مفعول المعنى اي نفي واحدة ليرطاله مدلوله اي كل واحد
لكان اوضح من تكذيب بعضهم بعضا اي فحيث
قالت اليهود والنصارى لئن اتانا رسول لنكونن اهدى ممن هو
الفرق او معنا المستقل الذي عنادهم احدى الامم من
تفضيله المتصل غير لكان في الهدى والاستقامة
ما زادهم الا نفورا هذا جواب لما وفيه دليل على انها
حرف ظرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها
واستكبارا زيادة للعذر مجاز اي نسب في ذكره استكبارا
في الارض مفعول له اي لاجل الاستكبار ويجوز ان
يكون بدلا من نفورا وان يكون حالا اي حال كونهم
مستكبرين ومكر السيء اي في التركيب الثاني
وهو قوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقوله
اصله اي جاء على الاصل من استعمال الصفة
تابعة وقوله قبل اي قبل هذا التركيب اي في
التركيب الذي قبله وهو قوله ومكر السيء وقوله
آخر اي جاء على خلاف الاصل حيث اضيفت
فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف
اي مضاف اليه وقوله حذرا من الاضافة اي
اضافة المكر الذي هو الموصوف الى السيء الذي
هو صفته فيتخلص من هذا بجعل المكر مضافا
لمحذوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيء

فهل

فهل ينظرون الا سنة الاولين المعنى فهل ينتظرون
الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل بمن مضى من الكفار
الا سنة الاولين سنة مصدر مضاف لمفعوله
هنا ولفاعله في قوله فلن تجد لسنة الله تبديلا
فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ التعليل
ما يفيده الحكم بانتظارهم العذاب ونفي وجدان
التبديل والتحويل عبارة عن نفي وجودهما بالطريق
البرهاني وتخصيص كل منهما بنفي مستقل لتاكيد
انتفائهما اي لا يبدل بالعذاب غيره هذا جواب
عن سؤال مقدر تقديره التبديل تغيير الشيء عما
كان عليه مع بقاء مادته والتحويل نقله من مكان
الى آخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل
ولا تحول وايضاحه انه اراد بالاول ان العذاب
لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه
الى غيره وجمع بينهما هنا تعميما لتهديد المسيء لقبح
مكره في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله
اولم يسيروا في الارض هذا استشهاد على ما قبله
من جريان سنته تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه
في مسيرهم الى الشام واليمن والعراق من آثار ديارهم
الماضية والهمزة للانكار والنفي والواو للعطف
على مقدر يليق بالمقام اي اقعدوا في مساكنهم ولم

Copyright © King Saud University